الاهرام
مارس ٢٠٠٩

## خبراء ومسئولى ٢٢ دولة فى مؤتمر دولى:

# التمويل وضعف الاستثمار فى البحث العلمى أهم تحديات مراكز الفكر بالدول النامية

**كتب - محمد الصديق:**

اكد المؤتمر الدولى حول دور مراكز الفكر فى الدول النامية ان قضية التمويل تعد ابرز التحديات التى تواجه مراكز الفكر، داعيا إلى ضرورة وجود آليات مبتكرة لتوفير التمويل الذى يسمح لها بالاستمرارية مع التأكيد على أهمية استقلالها فكريا فى ذات الوقت.

واشارت مناقشات المؤتمر الذى بدأ فعالياته أمس بمشاركة أكثر من ٦٠٠ من المسئولين والخبراء من ٢٢ دولة ويعقده مركز معلومات مجلس الوزراء الى ان مراكز الفكر لعبت دورا مهما فى رسم السياسات وصياغة سيناريوهات المستقبل وفى نشر الافكار التى غيرت وجه الحياة فى العالم.

وبدأت جلسات المؤتمر بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء غزة.

واكد الدكتور ماجد عثمان رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء فى كلمته ان هناك مجموعة من التحديات التى تواجه مراكز الفكر بالدول النامية منها ندرة الكوادر البشرية المؤهلة للعمل فى هذه المراكز والتى يتطلب بناؤها تراكما علميا وبيئة مواتية للانتاج العلمى رفيع المستوى، بالاضافة الى التمويل وعدم الاقتناع بجدوى الاستثمار فى البحث العلمى.

واضاف ان هناك حاجة لدور اكبر واكثر فاعلية لمراكز الفكر فى التصدى للمشكلات التى تهدد العالم ومنها تحديات الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى، مؤكدا انه مع تزايد موجات التحول الديمقراطى وتبنى العديد من الدول النامية لبرامج اصلاحية تعاظم الدور الذى تلعبه مراكز الفكر فى توعية وتثقيف الرأى العام بمختلف القضايا.

واشار الى ان مركز معلومات مجلس الوزراء يضطلع بمهمة القيام بالمركز الفكرى لمجلس الوزراء، حيث يعمل على إتاحة وتوفير المعلومات وتقديم الدراسات المختلفة للاصلاح وطرح البدائل واتاحة منتديات للحوار حول قضايا الاصلاح. وطرح عثمان عددا من الافكار للنهوض بمراكز الفكر منها تبادل الخبرات والتجارب بين مراكز الفكر بالدول النامية وكذلك التواصل بين هذه المراكز من خلال المنفعة المتبادلة، بالاضافة الى تعظيم الفرص المتوافرة للدول النامية من اجل تفعيل دور هذه المراكز كمحفز لعمليات الاصلاح بها.

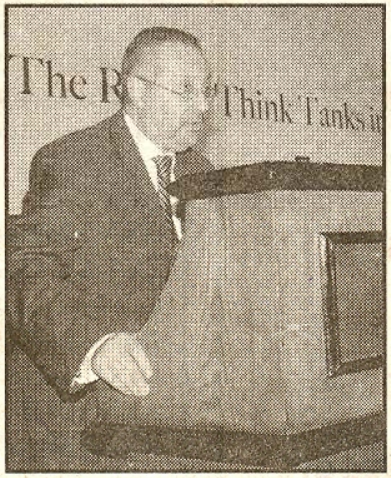

ماجد عثمان خلال افتتاح المؤتمر

وتناول الدكتور اسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الاسكندرية تطور ودور مراكز الفكر فى مختلف دول العالم، مؤكدا اهمية دور هذه المراكز فى خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال ان مراكز الفكر تقوم بتناول القضايا المعقدة وتحليلها ووضع الافكار والحلول لمواجهة الازمات والمشكلات مؤكدا ان هذه لمراكز اصبحت اكثر اهمية خاصة بالدول النامية لمواجهة التحديات المحلية والعالمية التى تؤثر على الفقراء والاغنياء معا، ودعا الى ضرورة تعزيز دور هذه المراكز ودعمها.

ووجه الامير الحسن بن طلال كلمة الى المؤتمر اكد فيها اهمية مراكز الفكر وان الوقت قد حان للتأكيد على أهميتها واهمية وجود نظام معلومات اقليمى مشيرا الى اهمية بناء الجسور بين متخذى القرار ومراكز الفكر وذلك للتعان فى ا لوصول للحلول للمشكلات التى تواجه المجتمعات.

وقال السفيرحسين كامل مستشار التعاون الدولى بمركز معلومات مجلس الوزراء ان المؤتمر - الذى يختتم فعالياته اليوم - يأتى لتحقيق عدد من الاهداف منها الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة وتطوير آليات تبادل المعرفة والخبرات بين مراكز الفكر بين الدول النامية وتوفير اطار للحوار بين مراكز الفكر حول كافة التحديات والقضايا ذات الاهتمام المشترك.